

التعليق على كتاب تذكرة السامع والمتكلم (الدرس الحادي عشر)

أحمد الصقعوب

صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد هذا هو اللقاء الحادى عشر للقاءات التعليق على كتاب تذكرة السامع والمتكلم فى ادب العالم والمتعلم والمنعقد فى جامع النصيان بمدينة بريدة - 00:00:00

الله وغفر له ولشيخنا وللحاضرين. العاشر ان يتودد لغريب حضر عنده. وينبسط ينشرح صدره. فان للقادم دهشة. ولا يكثر الالتفات والنظر اليه استغراها له. فان ذلك فمخجله. واذا اقبل بعض الفضلاء وقد شرع في مسألة امسك عنها حتى يجلس. فان جاءه وهو

00:00:47

في مسألة اعادها له او مقصودها اذا اقبل فقيه وقد بقي لفراجه وقيام الجماعة بقدر ما يصل الفقيه الى المجلس. فليؤخرها البقية
فليؤخرها تلك البقية ويشتغل عنها ببحث او غيره. الى ان يجلس الفقيه ثم يعيده - 00:01:17

او يتم تلك البقية. كي لا يخجل الم قبل بقياهم عند جلوسه. وينبغي مراعاة مصلحة الجماعة في تقديم وقت الحضور وتأخيره. اذا لم تكن عليه فيه ضرورة ولا مزيد كلفة وافتى بعض اكابر العلماء ان المدرس اذا ذكر الدرس في مدرسة قبل طلوع الشمس او اخره الى بعد الظهر - 00:01:41

لم يستحق معلوم التدريس الا ان يقتضيه شرط واقف لمخالفته العرف. لمخالفته العرف نعم وهذا الادب العاشر الذي ينبغي للمعلم ان يراعيه في حلقة التعليم وقد اشار الشيخ رحمة الله تعالى الى اربعة امور يحسن مراعاتها من المعلم - 00:02:10

الاول اذا حضر مجلسه احد الغرباء المقصود بالغريب اي الذي لم يكن له عادة بالحضور الى المجلس فينبغي له ان يرغبه فيبيش في وجهه وينبسط له في خلقه فان للقادم دهشة. والغريب احيانا يظن ان الناس ترمقه ببصارها. وهذا ليس ب صحيح - 00:02:39

فإذا كان المعلم وهو في الحلقة ينظر الغريب وينظر اليه في كل لحظة اخجل ذلك الغريب وظن انه غير مرغوب فيه المعلم يتألف الجميع بل ينبع عليه ان يكون له مراعاة للغريب والوافد اكثر من غيره. وهكذا كان النبي صلى الله عليه وسلم. قد جاء في صحيح -

00:03:04

مسلم ان النبي صلی الله علیہ وسلم کان يخطب فدخل رجل فقال يا رسول الله رجل غريب جاء يسأل عن دینه لا يدری ما دینه فترك الخطبة وما كان من عادة ان یترك الخطبة. ونزل على المنبر وما كان من عادته ذلك. ودعا بكرسی قال الراوی حسبت ان قوائمه -

00:03:29

جلس عليه ثم اقبل عليه فعلمه مما علمه الله. وكل هذا تربية من النبي صلى الله عليه وسلم لكل معلم الامة. ان يراعوا احوال الغرباء
الذين لا يعرفون الطريقة التي يتعامل بها الطلاب في اثناء الدرس - 00:03:51

الثاني اذا كان اثناء الدرس واقبل بعض الفضلاء وبعض من له قيمة ووزن عند الحاضرين وقد شرع المعلم في مسألة فمن الحسن اذا امكنه ذلك اذا امكنه ذلك ان يمسك عن المسألة حتى يحلس هذا - 00:04:12

والملخص بهذا ليس عموم الطلبة. وإنما إذا دخل عالم له فضله وقيمة. وهذا من باب الاجلال والتقدير. ولا يظير الطلاب شيئاً وهذا غالباً لا يكون كثيراً. وتعدد العلماء على دروس العلماء إذا كان تردد غير معتاد - 00:04:36

هذا شيء سبب فيه لفت انتباه الطلاب الى الاحترام والتقدير والاحلاط، والامر الثالث اذا اقيا، فقهه او عالم وقد يقع على انصاف

الطلبة بمقدار ما يصل العالم او الفقيه من الباب الى مجلس الحضور فمن اللادب ان يؤخر العالم - 00:04:56

والمعلم قيام الطلاب فيشاغلهم ببعض المسائل لان من اللادب ان ينتظر القادر الذي قصد هذه الحلقة. فيجلس ويعيد المعلم الدرس مرة اخرى لنلا يكون في ذلك آلو لان لا يقع من القادر حياء فيتفرغ المجلس بحضوره. وايضا ينبغي للمعلم ان يراعي - 00:05:22

الطلبة الحاضرين في وقت الحضور والانصراف. فينظر الارفق بهم حسب طاقتهم اسباب طاقته فيراعي حال البعيد وحال القريب وحال المنشغل وغيره وكل هذا من اللادب الذي ينبغي معلمي ان اه يحرص عليه. ومن هنا نعرف - 00:05:49

ان المعلم مدير للجلسة. يدير الجلسة فينبغي عليه ان يديرها بالطريقة المناسبة التي توصل المعلومة الصحيحة للطلاب وترغبهم في الجلسة وتعينهم على الحضور عليها وعلى المداومة عليها وعلى التروي التربوي والتآدب في مراعاة الجليس والقادم والغريب والحاضر وغيرها. ومن هنا يقال ان مجالس العلم - 00:06:11

جامعة مجالس العلم جامعة. يتعلم الطالب منها العلم واللادب وطريقة اثارة المعلومة وطريقة السؤال وطريقة الجواب وطريقة النظر وطريقة التعامل هذا الاصل نعم انتهى الوقت احسن الله اليكم. الحادي عشر جرت العادة ان يقول المدرس عند خاتم كل درس والله اعلم. وكذلك - 00:06:40

يكتب المفتى بعد كتابة الجواب لكن الاولى ان يقال قبل ذلك كلام يشعر بختم الدرس كقوله وهذا اخره او وما بعده يأتي ان شاء الله ونحن ذلك ليكون قوله والله اعلم خالصا لذكر الله تعالى ولقصد معناه. ولهذا ينبغي ان يستفتح كل درس - 00:07:18

بسم الله الرحمن الرحيم. ليكون ذاكرا لله تعالى في بدايته وخاتمه. وال الاولى مدرسي ان يمكث قليلا بعد قيام الجماعة. فان فيه فوائد وادابا له ولهم منها عدم مزاحمتهم. ومنها ان كان في نفس احد بقایا سؤال سأله. ومنها عدم ركوبها - 00:07:47

يبينهم ان كان يركب وغير ذلك. ويستحب اذا قام ان يدعو بما ورد به الحديث. سبحانك الله وبحمدك لا الله الا انت استغفرك واتوب اليك الثاني عشر الا ينتصب للتدريس اذا لم يكن اهلا له. ولا يذكر الدرس من علم لا يعرفه. سواء - 00:08:16

فان ذلك لعب في الدين واذراء بين الناس. قال النبي صلى الله عليه عليه وآله وسلم. المتتبع بما لم يعط كلاب ثوبي زور. وعن الشبل من تصدر قبل وعن ابي حنيفة رضي الله عنه من طلب الرئاسة في غير حينه له - 00:08:46

لم يزل في ذل ما بقي. واللبيب من صان نفسه عن تعرضا لما يعد فيه ناقصا. او بتعاطيه فيه ظالما او باصراره عليها فاسقا. فانه متى لم يكن اهلا لاما شرطه الواقف في - 00:09:16

كان باصراره على تناول ما لا يستحقه فاسقا. فان كان الواقف شرط في الوقف بان يكون المدرس عاميا او جاء بان يكون المدرس عاميا او جاهلا لم يصح شرطه. وان شرط جعل ناقص مخصوص مدرسا سقم - 00:09:36

وتتصموا الفسق وخطر اللائم وخطر اللائم ويبقى التنقص به. والاستهزاء به وحضر وحضر اللائم او وحضر اللائم نعم الله اليكم. وحضر اللائم ويبقى التنقص به والاستهزاء به بحاله. ولا يرضي ذلك لنفسه - 00:10:03

ولا يتعاطاه مع الغنى عنه لبيب. ولا يظهر من واقف شرط ذلك قصد الانتفاع ولا يؤول امر وقفه الا الى ضياع. واقل مفاسد ذلك ان الحاضرين يفقدون الانصاف لان رب الصدر لا يعرف المصيبة فينصره. او المخطى فيزجره. وقيل لابي حنيفة رحمة الله - 00:10:28

في المسجد حلقة ينظرون في الفقه فقال لهم رأس قالوا هنا قال لا يفقة هؤلاء ابدا لبعضهم في تدريس من لا يصلح تصدر للتدريس كل مهوس. جهول تسمى بالفقيه المدرس - 00:11:03

اهل العلم ان يتمثلوا ببيت قديم شاع في كل مجلس. لقد هزلت حتى بدا منه زانها كلها و حتى سامها كل مفسس من هذا اللادب الاخير الذي اشار الشيخ اليه وهو ان المعلم ينبغي عليه الا ينتصب للتدريس اذا لم يكن اهلا للتدريس - 00:11:23

لان تدريس تعليم ونشر للدين وكذا ان كان اهلا في باب اخر. فينبغي عليه الا يدرس فنا لا يتقنه. فمن تكلم فيما لا ويتقنه اتى بالعجائب - 00:11:50

كان الائمة رحمة الله لا يجلسون للتعليم حتى يشهد لهم لذلك الامام مالك رحمة الله يقول ما جلست للتعليم حتى اذن لي اكثرا من خمسين معهما وجلس للتعليم وعمره واحد وعشرين سنة - 00:12:07

لكن خمسون معهما اي اشارة الى خمسين عالما اذنوا له في الجلوس للتعليم وهذا امر يحسن ان يراعى لان الانسان اذا جلس لاقراء العلم وليس متأنلا لاقرائه تكلم باشياء لا يتقنها. وايضا - [00:12:26](#)

اضاع نفسه وضيع الطلاب ولذلك الكلمة التي نقلها عن ابي حنيفة كلمة عظيمة قيل لابي حنيفة رحمه الله ان في مسجد الكوفة قوم يتذكرون الفقه درسنا الفقه قال لهم رأس - [00:12:46](#)

لهم شيخ اصل رأس يرجعون اليه عند الاختلاف؟ قالوا لا. قال لا يفهون ابدا لان الغلبة ستكون في ابلغهم او لافصحهم او لاسلطهم لسانا او لاقواهم شخصية وهذا كله ليس معيارا في معرفة الحق - [00:13:04](#)

احيانا كل هذى ليست موجودة في العالم ويكون معه الحجة الشرعية هي التي تفصل الحق وتبيّن المصيبة من المخطى لاما تبدل المجالس او اوجها غير الذين عهدت من علمائها ورأيتها محفوفة بسوء والاولى كانوا وجوه رجالها - [00:13:23](#)

او وجوه رجالها وفنانها انشدت بيتا سابقا متقدما والعين قد شرقت بجار مانها. اما الخيام فانها كخيامهم. واري نساء الحي غير نسائهم. واشار الشيخ الى بعض ابيات في هذا الله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:13:46](#) - [00:14:07](#)